وقال أحمد بن منيع فى مسنده[1]: حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز، حدثنا حماد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«عرضت علي الأمم بالموسم فتراءيت على أمتى ثم رأيتهم فأعجبنى كثرتهم، وهيئتهم قد ملؤوا السهل والجبل، فقال: أرضيت يا محمد قلت: نعم، فقال: فإن لك مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب. وهم الذين لا يسترقون، ولا يتطيرون، ولا يكتوون، وعلى ربهم يتوكلون»**، فقام عكاشة ابن محصن فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلنى منهم، فقال رسول الله ﷺ : **«أنت منهم»**، فقام رجل آخر، فقال: **«سبقك بها عكاشة»**، وإسناده على شرط مسلم.

* * * * * * *

الباب الثالث والثلاثون
فى ذكر حثيات الرب تبارك وتعالى الذين يدخلهم الجنة

قال أبو بكر بن أبى شيبة[2]: حدثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا أمامة الباهلى يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«وعدنى ربى أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفا بغير حساب، مع كل ألف سبعون ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب وثلاث حثيات من حثيات ربى»**.

قلت: إسماعيل بن عياش إنما يخاف من تدليسه وضعفه، فأما تدليسه فقد قال الطبرانى: حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقى والحسين بن إسحاق التسترى قالا: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا إسماعيل بن عياش قال: أخبرنى محمد بن زياد الألهانى قال: سمعت أبا أمامة يقول: فذكره، وأما ضعفه فإنما هو فى غير حديث الشاميين، وهذه من روايته عن الشاميين، وأيضا فقد جاء من غير طريقه.

قال أبو بكر بن أبى عاصم[3]: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر عن أبى اليمان الهوزنى عن أبى أمامة، عن رسول الله ﷺ قال: **«إن الله وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفا بغير حساب»**، قال يزيد بن الأخنس: والله ما أولئك فى أمتك يا رسول الله إلا مثل الذباب الأصهب فى الذباب، قال رسول الله ﷺ: **«فإن الله وعدنى سبعين ألفا مع كل ألف سبعون ألفا وزاد فى ثلاث حثيات»**.

قال أبو عبد الله المقدسى: أبو اليمان اسمه عامر بن عبد الله بن لحى ودحيم لقب واسمه

---

(1) مجمع الزوائد (9/ 304، 305)، وعزاه إلى "أحمد" مطولا ومختصرا، وإلى "أبى يعلى" وقال: رجالهما فى المطول رجال الصحيح.

(2) (صحيح) ابن أبى شيبة (471/11).

(3) (صحيح) رواه احمد في مسنده (ج250/5)، وابن حبان (6457)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (1847) .

عبد الرحمن بن إبراهيم القاضي شيخ البخاري، ومن فوقه إلى أبي أمامة من رجال الصحيح إلا الهوزني. وما علمت فيه جرحا.

قال الطبراني[1]: حدثنا أحمد بن خليد، حدثنا أبو توبة، حدثنا معاوية بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني عامر بن يزيد البكالي أنه سمع عتبة بن عبد السلمي قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن ربي – عز وجل – وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا بغير حساب، ثم يشفع كل ألف لسبعين ألفا، ثم يحثي ربي – تبارك وتعالى – بكفيه ثلاث حثيات»**، فكبر عمر وقال: "إن السبعين الأول يشفعهم الله في آبائهم وأمهاتهم وأبنائهم وعشائرهم، وأرجو أن يجعلني الله في إحدى الحثيات الأواخر.

قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد: لا أعلم لهذا الإسناد علة.

قال الطبراني[2]: وحدثنا أحمد بن خالد، حدثنا أبو توبة، حدثنا معاوية بن سلام عن زيد ابن سلام أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني عبد الله بن عامر بن قيس الكندي أن أبا سعيد الأنماري حدثه أن رسول الله ﷺ قال: **«إن ربي – عز وجل – وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا بغير حساب ويشفع كل ألف لسبعين ألفا. ثم يحثي ربي ثلاث حثيات بكفيه»**، قال ابن قيس: فقلت لأبي سعيد: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ. قال: نعم بأذني ووعاه قلبي، قال أبو سعيد: فقال رسول الله ﷺ: وذلك إن شاء الله يستوعب مهاجري أمتي، ويوفى الله - عز وجل - بقيته من أعرابنا.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي سعيد الأنماري، إلا بهذا الإسناد وتفرد به معاوية بن سلام، وقد رواه محمد بن سهل بن عسكر عن أبي توبة الربيع بن نافع بإسناده، وفيه قال أبو سعيد: "فحسب ذلك عند رسول الله ﷺ فبلغ أربعمائة ألف ألف وتسعمائة ألف، فقال رسول الله ﷺ: **«إن ذلك يستوعب إن شاء الله مهاجري أمتي»**.

قال الطبراني: حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي، ومحمد بن يحيى بن منده الأصبهاني قالا: أخبرنا أبو حفص عمرو بن علي، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي عن قتادة عن أبي بكر بن أنس عن أبي بكر بن عمير عن أبيه أن النبي ﷺ قال: **«إن الله وعدني أن يدخل من أمتي ثلاثمائة ألف الجنة، فقال عمير: يا رسول الله، زدنا فقال: هكذا بيده»** فقال عمير: يا رسول الله، زدنا، فقال عمر: حسبك يا عمير، فقال: ما لنا ولك يا بن الخطاب؟، وما عليك أن

---

(1) (صحيح) الطبراني (127/17).
(2) سبق تخريجه.

يدخلنا الله الجنة؟، فقال عمر: إن الله - عز وجل - إن شاء أدخل الناس الجنة بحفنة أو بحثية واحدة، فقال نبى الله ﷺ: «صدق عمر» [1] قال محمد بن عبد الواحد: لا أعرف لعمير حديثا غيره. وفى الحلية[2] من حديث سليمان بن حرب، حدثنا أبو هلال عن قتادة عن أنس عن النبى ﷺ قال: «وعدنى ربى – عز وجل – أن يدخل الجنة من أمتى مائة ألف»، فقال أبو بكر: يا رسول الله ﷺ زدنا، قال: وهكذا وأشار سليمان بن حرب بيده كذلك قال: يا رسول الله زدنا، قال عمر: إنه قادر أن يدخل الناس الجنة بحفنة واحدة، فقال رسول الله ﷺ: «صدق عمر» رواه عنه إبراهيم بن الهيثم البلدى، وفيه ضعف تفرد به، أبو هلال الراسى بصرى واسمه محمد بن سليم.

وقال عبد الرزاق: أنبأنا معمر عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى أربعمائة ألف»، قال أبو بكر: زدنا يا رسول الله، قال: وهكذا وجمع بين يديه، قال: زدنا يا رسول الله. قال: وهكذا وجمع كفيه، فقال عمر: حسبك يا أبا بكر فقال أبو بكر: دعنى يا عمر وما عليك أن يدخلنا الجنة كلنا!! فقال عمر: إن الله إن شاء أدخل خلقه الجنة بحفنة واحدة، فقال النبى ﷺ : «صدق عمر» [3] تفرد به عبد الرزاق.

وقال أبو يعلى الموصلى فى مسنده[4] حدثنا محمد بن أبى بكر، حدثنا عبد القاهر ابن السرى السلمى، حدثنا حميد عن أنس عن النبى ﷺ قال: «يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفا» قالوا: زدنا يا رسول الله قال: «لكل رجل سبعون ألفا»، قالوا: زدنا يا رسول الله، وكان على كثيب "فحثى بيده" قالوا: زدنا يا رسول الله، فقال: « هكذا وحثى بيده»، قالوا: يا نبى الله، أبعد الله من دخل النار بعد هذا» قال محمد بن عبد الواحد لا أعلمه، روى عن أنس إلا بهذا الطريق،

وسئل يحيى بن معين عن عبد القاهر فقال: صالح وأصحاب هذه الحثيات هم الذين وقعوا فى قبضته الأولى - سبحانه - يوم القبضتين.

فإن قيل: فكيف كانوا أولا قبضة واحدة ثم صاروا ثلاث حثيات مع العدد المذكور؟ قيل: الرب - سبحانه وتعالى - أخرج يوم القبضتين صورهم وأشباحهم وقد روى أنهم كانوا

---

(1) (ضعيف) رواه الطبراني في الأوسط (406) الاتحاف (569/10).
(2) (حسن) الحلية (344/2).
(3) (صحيح) أحمد (165/3)، وابن أبى عاصم (260/1)، وشرح السنة (163/15).
(4) (صحيح) أبو يعلى (417/6).

كالذر، وأما يوم الحثيات، فيكونون أتم ما كانوا خلقة، وأكمل أجساما، فناسب أن تتعدد الحثيات بكلتا اليدين. والله أعلم.

* * * * * * *

الباب الرابع والثلاثون
فى ذكر تربة الجنة وطينها وحصبائها وبنائها

قال الإمام أحمد[1]: حدثنا أبو النضر وأبو كامل قالا: أنبأنا زهير، حدثنا سعيد الطائى، حدثنا أبو المدله مولى أم المؤمنين سمع أبا هريرة يقول: «**قلنا: يا رسول الله إذا رأيناك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة، وإذا فارقناك أعجبتنا الدنيا وشممنا النساء والأولاد، قال: لو تكونون على كل حال على الحال التى أنتم عليها عندى لصافحتكم الملائكة بأكفهم ولزارتكم فى بيوتكم، ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كى يغفر الله لهم، قال: قلنا: يا رسول الله، حدثنا عن الجنة ما بناؤها؟ قال: لبنة ذهب ولبنة فضة، وملاطها[2] المسك، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، وترابها الزعفران، من يدخلها ينعم لا يبأس، ويخلد لا يموت، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه، ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح لها أبواب السماوات، ويقول الرب: وعزتى وجلالى لأنصرنك ولو بعد حين**».

وروى أبو بكر بن مردويه من حديث الحسن عن ابن عمر قال: سئل رسول الله ﷺ، عن الجنة فقال: «**من يدخل الجنة يحيا لا يموت وينعم لا يبأس. لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه**»، قيل: يا رسول الله كيف بناؤها؟ قال: **لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وملاطها مسك أذفر، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، وترابها الزعفران**»[3] هكذا جاء فى هذه الأحاديث أن ترابها الزعفران.

وكذلك روى يزيد بن زريع، حدثنا سعيد عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وترابها الزعفران وطينها المسك**»[4].

وفى الصحيحين[5] من حديث الزهرى عن أنس بن مالك قال: "كان أبو ذر يحدث أن

---

(1) (صحيح) أحمد (305/2)، وابن حبان (2621).
(2) الملاط: الطين الذى يجعل بين كل لبنتين في البناء، والطين يطلى به الحائط . والمعجم الوسيط : ملط البناء .
(3) مسلم فى الجنة: حديث (21)، وأحمد (370/2).
(4) (صحيح) مجمع الزوائد (396/10) وعزاه إلى "البزار" والطبرانى فى "الأوسط" وقال: رجاله رجال الصحيح.
(5) البخارى فى الصلاة: ب(1): حديث (349)، ومسلم فى الإيمان: ب(74): حديث (263).